

الجامع في العلل والفوائد : الجزء الثاني ، الصفحة (115 - 315)

د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد وقد تأتي المعارضة في متن بحيث تعارض الكتاب والسنة والاجماع والمعقول - 00:00:00

نحن حينما نحكم على الحديث ننظر نفرة اجمالية على السند والمتن فلا ننظر الى السمد فقط ولا الى المتن فقط لكن حينما يحصل

خلل في المتن من اين جاء؟ لا شك انه بسبب الاسناد. فايضا ننظر حتى نتوصل من اين جاء - 00:00:27

هذا الخطأ وقد تأتي المعارضة في متن بحيث تعارض الكتاب والسنة والاجماع والمعقول فيردها الناظر لاول نظرة وبعد الفحص في

اختلاف الاسانيد يجد الدليل العملي لرد تلك الرواية المعارضة انه ايضا سيعود الى الاسناد من خلال الاسناد ليتوصل ممن كان هذا

الخطأ - 00:00:48

مثاله روى شريك عن عطاء ابن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن

الارض مثلهن قال سبع اراضين في كل ارض نبي كنبىكم - 00:01:17

وادم كاذبكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هكذا الرواية وهي في غاية النكرة اخرجها الحاكم في المستدرك ومن

طريقه البيهقي في الاسماء والصفات طبعا البيهقي حينما يسوق رواية فيها شيء ينتقدها نادرا ان الويهقي يمر بخبر فيه مقال ثم -

00:01:42

يسكت عليه وقد نص على نحو هذا فيه كتاب دلائل النبوة في المجلد الاول صحيفة ثلاثة واربعين او سبعة واربعين قال الحاكم عقبه

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرججه. طبعا لا شك ان الحاكم كثير الاوهام - 00:02:11

ومما يقوي هذا الحديث ايضا ما نقله المزدي في تهذيب الكمال عن انه قال لم يكن احدا اروى عن الكوفيين من وعطاء ابن السائب

كوفي طبعا هذا الظاهر من حيث التثقيف فالرواية في غاية البطلان والسند - 00:02:30

فيه علة وعلى الرغم من كل ما تقدم فان الحديث معلول لا يصح فاما اولى عينه فان شريكا قد تكلم فيه اهل العلم تكلموا في شريك

بكلام طويل وانا نقلت كلام اهل العلم فيما يتعلق بشريك فالشريك هو فقيه - 00:02:52

وولي القضاء والانسان لا يولى القضاء حتى يكون فقيرا لكن الحديث يريد ان الانسان يشتغل به وان لا يتشاغل عنه ومنصب القضاء

يأخذ الكثير من الوقت ويؤثر في مراجعة الحديث وتدقيقه - 00:03:14

وقد روي الحديث من طريق اخر حتى نفرق بين الطريق والوجه فقد اخرج الطبري في تفسيره والحاكم والبيهقي في الاسماء

والصفات هنا لما نذكر البيهقي نذكر اسمه كتابه لو كان في السنن الكبرى لقل البيهقي يكفي لكن لما يكون في كتاب اخر لا بد ان نبينه

- 00:03:36

من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض

لهن قال في كل ارض مثل ابراهيم - 00:04:02

ونحو ما على الارض من الخلق هكذا جاءت هذه الرواية قال الامام احمد فيما نقله عنه الخلال في عدده كما في المنتخب هذا رواه

شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس لا يذكر هذا يعني الرواية الاولى - 00:04:18

انما يقول يتنزل العلم والامر بينهما واعضاء النساء المقترضة وانكر ابو عبد الله هذا الحديث الامام احمد بن حنبل انشر هذا الحديث وقال ابن الجوزي في زاد المسير فهذا الحديث تارة يرفع الى ابن عباس وتارة يوقف على ابي الضحى وليس له معنى الا ما حكى -
[00:04:36](#)

ابو سليمان الدمشقي قال سمعت ان معناه ان في كل ارض خلقا من خلق الله لهم سادة يقوم كبيرهم متقدمهم في الخلق مقام ادم فينا وتقوم ذريته في السن والقدم كمقام نوح - [00:04:58](#)

انا قلت انا وهذا التأويل سائر لو ثبت. اما معنى كارهه فلا داعي لتلك التأويلات لعدم الجدوى منها قال البيهقي في الاسماء والصفات اسناده هذا عن ابن عباس صحيح يعني ظاهر الاسناد الصحة - [00:05:18](#)

وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا. اذا اعلهم باي شيء بتفرد ابي الضحى عن النعم وبس وابن عباس معلوم ان له رواية كثر فلما يأتي راوي حتى ولو كان ينفرد عنه بشيء في غاية النكرة لا يقبل تفرد - [00:05:37](#)

هذا التلميذ عن هذا الشيخ نقل العجلوني في كشف الخفاء عن السيوطي انه قال هذا من البيهقي في غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن لاحتمال صحة الاسناد - [00:05:59](#)

مع ان في المتن شدودا او علة تمنع صحته طبعا هو لم يفتح كلام البيهقي حقيقة هو يفسد ظاهره الصحة ولكنه شاب واعطاك مكان الخلل وهو تفرد اي بالضحى عن ابن عباس - [00:06:15](#)

طبعا خلال السيوطي الذي نقله العجلي مقتبس من كلام الحافظ محنجر وكلام الحافظ ابن حجر كلام مشهور جدا معروف انا نقلت هنا في الهامش اثنين بقرابة يعني ستة اسطر او ثمانية - [00:06:33](#)

في هذي يعني لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن يعني هذا المقول للشيخ عبد الله السعد يعني كلام فيها يقول اذا حصل خلل في المتن فانه بسبب الاسناد فله مناقشة انا ذكرتها هنا من اراد ان يرجع اليها - [00:06:52](#)

اذا الرواية معلولة والعلة هو التفرد تفرد ابي الضحى وقد اشار البيهقي الى هذه العلة بقي شيء فيما يتعلق بالتفسير تفسير الاية هذا المختصر في التفسير ونحن نحن لنا فيه دروس اسبوعية في كل اسبوع يعني درسان - [00:07:08](#)

قال في تفسير الاية الثانية عشرة الله هو الذي خلق سبع سماوات وخلق سبع اراضين مثل خلقه سبع سماوات يعني كما ان السماوات سبعة والسماء فوق السماوات سبع سماوات الارضين سبع اراضين - [00:07:28](#)

لكن لما يكتب الارض الواحدة باعتبار الشيء الذي نستفيد منه نحن من الارض الى الارض العليا اما طبقات الارض الاخرى فهي طبقات لكن السماوات سماء فوق سماء الى سبع سماوات نحن ننتفع حينما نزل الوحي من السماء - [00:07:46](#)

تفسير اخر هذا التفسير اللي هو التفسير الميسر وهو ايضا لدينا فيه بحمد الله دروس قالوا الله وحده هو الذي خلق سبع سماوات وخلق سبع اراضين. طبعا المختصر في التفسير وهذا التفسير - [00:08:03](#)

يتشابهان في كثير من المواظن لكن المقصود هذان التفسيران هما في غاية الاهمية فبود ان الانسان يعني يقني كتابا من هذا او هذا او احدهما اما الواحد يقتني الاثنين او احدهما - [00:08:20](#)

وايضا فيما يتعلق بالقراءة يستطيع الانسان ان يقرأ في هذين الكتابين من غير وضوء وتفسير القرآن يا اخواني مهم جدا. فعليكم بتفسير القرآن وفهمه. هذا وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:39](#)

- [00:09:03](#)